رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 91- سورة الأنفال | من الأية 24 إلى 64

عبدالرحمن العجلان

بالعدوة الدنيا. ما المراد بالعدوة الدنيا حافة الوادي القريبة من المدينة الدنيا مؤنس الادنى مؤنث الادنى اي القريبة من المدينة اي حافة الوادي القريبة من المدينة. وهم من هم والمشركون في العدوة القصوى - 00:00:00

يعني القريبة من مكة البعيدة عن المدينة. والقصوى مؤنث الاقصى والركب اسفل منكم. ما المراد بالركب العيرة التي مع ابي سفيان اسفل منكم اسفل جهة البحر بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم من معه من المؤمنين كم تقدر - 00:00:31

كما ذكر ذلك البغوي وجمع من المفسرين ثلاثة اميال يعني اقل من خمسة بمئتي متر ولو توعدتم لاختلفتم في الميعاد. تواعدتم مع من مع الكفار مع المشركين ولكن يقضي الله امرا كان مفعولا. يعني لو كان هذا اللقاء - 00:01:10

عنتراتيب وتخطيط وتواعد اذا حصل الاختلاف ولكن الله جل وعلا هو الذي رتب ذلك وهيأه لماذا ليقضي الله امرا كان مفعولا. ما هو هذا الامر؟ الذي قظاه الله جل وعلا - 00:01:46

نصر عباده المؤمنين وخذلان الكفار ليهلك من هلك عن بينة. المراد بالهلاك هنا اهو موت البدن ام موت القلب ليهلك ليكفر من كفر المراد بالهلاك هنا الكفر لانه موت لاهله - 00:02:08

وان كانوا احياء بابدانهم ليهلك من هلك عن بينة. المراد بقوله بينة يعني بصيرة وعلم ليعلم علم اليقين انه كافر وانه راد لامر الله وليدخل في الكفر على بصيرة يعني لا يظن انه على حق - 00:02:46

لان بعض من يقع في الباطل يظن انه على حق الله جل وعلا نصر اولياءه وخذل اعداءه ليتضح الامر ويحيى من حي عن بينة. ما المراد بالحياة هنا الايمان ليؤمن بالله - 00:03:16

من امن على بصيرة وعلم ويقين بانه على حق وعلى هدى وان الله لسميع عليم. سميع لماذا سميع لاقوال عباده ولدعائهم وتضرعهم عليم بمن يستحق النصر ممن لا يستحق ذلك - 00:03:43

فهو يعطي لحكمة ويمنع لحكمة مقترنة بالعلم فلا تخفى عليه خافية لا ينصر الظالم جل وعلا ولا يخذل المظلوم ابدا وان الله لسميع عليم. وفي هذا اثبات صفة السمع والعلم - 00:04:17

الله جل وعلا ومذاهب اهل السنة والجماعة اثبات الصفات والاسمى لله جل وعلا على ما ورد في كتابه العزيز او على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تحريف ولا - 00:04:45

تعطيل على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا يليق بنا نفيو ما اثبته الله جل وعلا لنفسه انما لا يجوز لنا ان نشبه صفات ربنا جل وعلا بصفاته - 00:05:07

فليس كمثله شيء ليس كمثله شيء ننفي عنه جميع صفات النقص والعيب وعدم مشابهته للمخلوقين ونثبت له الصفات الواردة في الكتاب والسنة نقول الاثبات توقيفي والنفي اجمالا الاثبات تفصيلي توقيفي - 00:05:30

يعني ما ثبت في الكتاب والسنة اثبتناه ولا نصف ربنا بصفة لم ترد في الكتاب ولا في السنة واما النفي على العموم ننفي عن ربنا جل وعلا جميع صفات النقص والعيب - 00:06:03

اذ يريكهم الله في منامك قليلا قال الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم في المنام من اراه الكفار اراه اياهم وهم ثم ان الرسول

صلى الله عليه وسلم - 00:06:31
اخبر اصحابه بذلك تسر واستبشروا وقالوا رؤيا الانبياء حق فهم قليل ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولو اراكهم ولو رآهم النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكانهم كثير ثم اخبر الصحابة بذلك - 00:06:57
حصل الفشل وهو الجبن عن ملاقاتهم ولكن لحكمة يريدها الله جل وعلا وهي التقاء الفريقين ارى الله نبيه الكفار وهم قليل واخبر اصحابه فاستبشروا بذلك وسروا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم - 00:07:26
الفشل قلنا ما هو الجبن والضعف والتنازع الاختلاف في الرأي لو حصل هذا اذا حصل الفشل والتنازع الاختلاف في الرأي كان بعض الصحابة يقولون نلتقي معهم ونتكل على الله ويمكن ان يقول بعضهم لا طاقة لنا بهم - 00:08:04
هم كثير واضعافنا نحن ثلاث مئة وهم الف ولا قبل لنا بهم فنرجع فيحصل الاختلاف ولكن الله جل وعلا سلم من هذا الاختلاف ما اراده ونشر اولياءه ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور. عليم بما في قلوبكم - 00:08:29
وعليم بما سيحصل لو انك رأيتهم كثير لانه جل وعلا يعلم الشيء قبل ان يقع واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا هذه رؤية ثانية. الرؤية الاولى رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:09:00
في المنام رعاهم النبي في المنام وهم قلة ثم لما تقارب الصفان قبل ان يلتحموا في القتال رآهم الصحابة رضوان الله عليهم وكأنهم قليل يقدرونهم في هذه الرؤية كما قال - 00:09:31
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لرجل بجواره اتراهم سبعين قال لا بل اراهم مئة وهم كم يقول فلما اسرنا رجلا منهم سألناهم كم انتم؟ فقالوا الصحابة رضوان الله عليهم نشطوا - 00:09:56
وسر حينما رأوا الكفار ما بين السبعين الى المئة واستبشروا ليقضوا عليهم ويقللكم في اعينهم كذلك الكفار رأوا كأن الصحابة عدد قليل لما ما الحكمة في ذلك لاجل ان يستهينوا بالقتال مع هؤلاء - 00:10:18
لاجل ان يستهينوا فلا يستعد ولا يستبسل ولا يتفانوا لانهم قالوا عدد قليل ونحن كثير كما قال ابو جهل ماذا قال لقومه قال اراهم اكلة اكلة جزور او طعمة جزور - 00:10:57
لا تقتلوهم ولكن اربطوهم بالحبال وكانت الدائرة عليه وعلى اصحابه والرؤيا هذه حصلت قبل التحام القتال رأوا كأنهم قليل من اجل ان يستهتروا بهم فلما تقارب الصفان ماذا رأى الكفار المؤمنين - 00:11:22
رأوك انهم ضعفيهم بدل ما هم كانوا ثلاث مئة وبضعة عشر رأوهم وكأنهم يزيدون على الالفين لاجل ان يدخل الخوف في قلوبهم. وتبدأ بهم الهزيمة فيضعف وتنهار قواهم يفتك فيهم المسلمون قتلا - 00:11:56
واسرى ويقللكم في اعينهم يقضي الله امرا كان مفعولا. ما هو ما وعد به اولياءه من النصر والتأييد مع قلتهم وضع في عدتهم وكثرة عدوهم وقوة عدتهم الا ان النصر - 00:12:30
بيد الله جل وعلا والى الله ترجع الامور. كل شيء يرجع الى الله جل وعلا بارادته وتدبيره فما اراده الله جل وعلا كان وما لم يرده لم يكن يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا - 00:12:58
لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين هذه تعاليم ربانية يعلم الله جل وعلا عباده المؤمنين كيف يلقى العدو هم الان في اول الطريق في مبدأ الامر - 00:13:30
خرجوا من مكة الى المدينة وصار لهم دولة وصارت اول واقعة حصلت فيها النبي صلى الله عليه وسلم بعد سرية عبد الله بن جحش رضي الله عنه هي موقعة بدر - 00:14:10
الكبرى وحصل فيها ما حصل من النصر والتأييد بامر الله جل وعلا وارادته وبعدها يعلم الله جل وعلا عباده المؤمنين كيف يلقوا عدوهم كيف يلقوا عدوهم كيفية قتالهم للكفار ما هي مقومات النصر - 00:14:31
ما هي اسبابه ويقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اللقاء هنا ما المراد به القتال لانه يستعمل فيه غالبا التقى الفريقان بمعنى تقاتلا اذا لقيتم فئة وفئة بمعنى - 00:15:06

جماعة جماعة اي جماعة جماعة مخصوصة جماعة مخصوصة ما هي جماعة الكفار لم لم تذكر هنا لما لم يقل اذا لقيتم فئة من الكفار فاثبتوا لانه معلوم بالظرورة المؤمنون لا يقاتلون المؤمنين ابدا - 00:15:32

المؤمنون لا يقاتلون المؤمنين ابدا وانما يقاتلون من يقاتلون الكفار او من فيهم خصلة او صفة من صفات الكفار وهم البغاة ولا يمكن ان يقاتل مؤمن مؤمنا لانه صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلم ان - 00:16:01

بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار اذا التقى المسلمان بسيفيهما هما مسلمان لكنهما التقيا فقال عليه الصلاة والسلام القاتل والمقتول في النار قالوا هذا القاتل يعني يستحق النار لقتله لانه قتل اخاه المسلم - 00:16:30

فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه اذا قوله جل وعلا اذا لقيتم فئة يعني كافرة وهذا معلوم بالضرورة لان المؤمن لا يقاتل المؤمن فاثبتوا اثبتوا من الثبات - 00:16:59

وهو القوة والعزيمة والاصرار على طلب النصر وعدم المبالاة بالاعداء وان كثروا المرء يستعد ويأخذ الاحتياطات اللازمة قبل التقاء الصفين لكن اذا لقي المؤمنون الكفار فعلى المؤمنين الثبات الان عليهم الاصرار - 00:17:37

على القتال حتى يدركوا النصر وهم في كلا الحالين ان حصل نصر او هزيمة فهم رابحون لانه ان حصل النصر حصل الاجر والغنيمة وان حصل الأمر الآخر الذي هو القتل - 00:18:22

فالى جنة عرضها السماوات والارض وهم احياء عند ربهم يرزقون فلا عذر للمؤمن الفرار ولا يقبل منه ذلك لانه في كلا الامرين على خير انما عليه ان يثبت لا يدخل - 00:18:49

الرعب على اخوانه ويظهر الجزع الخبر والضعف الامر الثاني ان يكثر من ذكر الله جل وعلا الله جل وعلا امر بذكره عند احرج ما يكون العبد اذا كان شاهرا سيفه - 00:19:19

امام عدوه وعدوه شاهر سيفه يريد لا احرج من هذه الحالة عند العبد فعليه في هذه الحال ان يكون متعلق لله في قلبه ولسانه فاذا تعلق بالله في هذه الحال - 00:20:00

بحري به في سائر الاحوال الا ينفك عن ذكر الله حري به الا ينفك عن ذكر الله ابدا اذا امر في هذه الحال ان يذكر الله في احرج ما يكون عليه - 00:20:29

بحري به ان لا ينسى ذكر الله جل وعلا في اي لحظة ولهذا شرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم بعد قضاء الانسان حاجته من بول او غائط وخروجه من مكان قضاء الحاجة - 00:21:01

ان يقدم رجله اليمنى ويقول غفرانك قال العلماء رحمهم الله وفي هذه بعد خروجه من قضاء الحاجة يطلب من الله جل وعلا المغفرة كأنه يقول انني لم اذكرك هذه اللحظة من عمري - 00:21:28

ساطلب منك المغفرة لانه لا يليق بي ان اذكرك وانا على هذه الحال استشعار بانه حينما توقف عن ذكر الله في لحظة قضاء الحاجة طلب من الله جل وعلا المغفرة - 00:21:57

قال غفرانك واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. ما المراد بذكر الله هنا ذكر الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهذا يسمى دعاء العبادة يعني ان تعبد الله جل وعلا - 00:22:17

بذكره والثناء عليه وقال بعض العلماء المراد بالذكر هنا طلب النصر من الله يعني لا تتكلوا على قوتكم وعلى سيوفكم وعدتكم وانما اطلبوا من الله النصر والتأييد متخلين عن حولكم وقوتكم - 00:23:00

ومعتقدين انكم ينصرون بنصر الله واذكروا الله لعلكم تفلحون ولعل من افعال الترجي وهي من الله جل وعلا حق لان وعده جل وعلا حق ولا يخلف اذا فعلتم ذلك حصل لكم الفلاح - 00:23:40

حصل لكم الفلاح المؤمنون اذا التقوا باعدائهم واتصفوا بما امرهم الله جل وعلا افلحوا ولا ينفك الفلاح عنهم ابدا حتى وان قتلوا نعم حتى وان قتل من قتل منهم فهو مفلح - 00:24:18

لانه نال الشهادة وهذه درجة عظيمة لمن وفقه الله جل وعلا لها درجة الشهادة درجة عظيمة فهو اذا حصل على الشهادة فقد حصل

على خير كثير وسعادة عظيمة وكما اخبر الله جل وعلا عن الشهداء انهم احياء عند ربهم يرزقون - 00:24:43
وورد انه ما من ميت يموت فيجد خيرا في الدار الاخرة فيسأل الرجعة الا الشهيد فانه يسأل الرجعة ليحصل على الشهادة مرة اخرى لما يرى من عظم ثواب الشهداء وهي امنية الشهداء - 00:25:24
حينما يسألهم ربهم جل وعلا ماذا تريدون ويكرر عليهم جل وعلا ان يسألهم ماذا يريدون ليعطيهم ذلك الا يسألون شيئا لانهم في اكمل حال فاذا كرر الله جل وعلا عليهم السؤال قالوا ان ترد ارواحنا الى اجسادنا لنقتل في سبيلك مرة - 00:25:55
اخرى فيخبرهم الله جل وعلا بانه حكم بذلك اذلا بانهم لا يردون اليها المجاهد في سبيل الله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ولم يقاتل حمية ولا رياء ولا ليرى مكانه في الشجاعة - 00:26:31
ولا لنصرة مبدأ قومي غير مبادئ الاسلام من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله اما اقاتل في سبيل الله فهو مفلح لا محالة اما بالنصر والله غلبة - 00:27:01
والاجر والغنيمة واما بالشهادة لعلكم تفلحون وصية اخرى واطيعوا الله ورسوله الطاعة سبب لاجتماع الكلمة واتفاق الرأي والقوة والشجاعة واستشعار المؤمن لان اخوانه معه ويدافعون عنه اذا توحدت القيادة واتفق الرأي - 00:27:30
نصروا باذن الله واطيعوا الله ورسوله ومن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة ولي الامر القائد في المعركة الامير على القوم الامير في السرية من تولى امر المسلمين واطيعوا الله ورسوله - 00:28:22
لان من اسباب النصر الطاعة والامتثال وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك في احاديث كثيرة وحذر عليه الصلاة والسلام من الخروج على الامام وعلى الاخوة وحذر من الاختلاف - 00:28:53
والتنازع واطيعوا الله ورسوله في كل ما يامران به الامتثال واطيعوا الله ورسوله في كل ما ينهيان عنه بالامتثال لنهيهما وخاصة في هذا الموطن الذي هو موطن لقاء العدو واطيعوا الله ورسوله - 00:29:16
ثم حذر جل وعلا من مخالفة ذلك فقال ولا تنازعوا تختلف فتفشلوا وتذهب ريحكم ولا تنازعوا لا تختلفوا الرأي اتفقوا على ما فيه المصلحة وتفشل مسبب على سبب لا تنازعوا فتفشلوا - 00:29:53
اين المسبب الفشل واين السبب التنازع ثم عطف مسببا اخر على سبب بعده قبله وقال وتذهب والتنازع سبب لماذا للفشل والفشل سبب لماذا في ذهاب الريح ولا تنازعوا فتفشلوا. الفشل ما هو تقدم لنا قريبا - 00:30:39
والجبن والضعف وصار الاختلاف فيما بينهم فيضعف المرء عن ملاقاة عدوه لانه قد يشعر ان صاحبه مخالفا له فاذا استشعر ان رأيه ورأي صاحبه شيء واحد وان صاحبه يدافع عنه - 00:31:21
استبسل وقوي حصل عنده من الشجاعة الشيء الكثير فتفشل وتذهب ريحكم ذهاب الريح قيل فيها قولان ذهاب الريح الدولة والنصر والتأييد يقال الريح لفلان او قامت له ريح او قويت ريح فلان - 00:31:49
بمعنى ظهر امره وصارت كلمته مسموعة وامره مطاع وتذهب ريحكم تذهب دولتكم ولا يكون لكم قيمة امام العدو وقيل المراد بالريح الريح الحقيقية والله جل وعلا ينصر اولياءه بالريح وما قامت معركة بين فريقين مسلمين وكفار - 00:32:43
الا وجاءت الريح في نصر المؤمنين وخذلان الكافرين كما قال عليه الصلاة والسلام نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدهور الله جل وعلا نصر عبده محمدا صلى الله عليه وسلم في ريح الصبا - 00:33:38
واهلك عادا للامم السابقة في الدابور وقال بعض العلماء المراد بالريح وتذهب ريحكم الريح التي تنصرون بها فلا تكون لكم واصبروا امر جل وعلا بالصبر لان عاقبته طيبة وعاقبة الصبر النصر - 00:34:11
وكلما صبر المرء ظفر بما اراد باذن الله واذا استعجل او اصابه اليأس او القنوط ما حصل على مراده واصبروا ان الله مع الصابرين والله جل وعلا اثنى على الصابرين في مواضع كثيرة - 00:34:46
من كتابه العزيز وقال جل وعلا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا. واتقوا الله لعلكم تفلحون واصبروا ان الله مع الصابرين ما المراد بهذه المعية - 00:35:15

معية النصر والتأييد والا فهو جل وعلا مستو على عرشه فوق سماواته كائن من خلقه وانما معهم بنصره وتأييده واطلاعه وعلمه ومن كان الله معه دعوة الغالب واصبروا ان الله مع الصابرين - 00:35:52

وهو جل وعلا علم عباده في هاتين الايتين اسباب النصر وكيف يقابلون اعدائهم فقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله - 00:36:30

ولا تنازعوا وتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين خمس صفات يجب على المؤمن ان يتصف بها وخاصة عند مقابلة الاعداء فاذا اتصف بها نصر باذن الله واصلح وان قتل - 00:36:57

فانه حينئذ يقتل شهيدا فهو مفلح لا محالة فجدير بالمؤمنين ان يتأدبوا بالاداب التي ادبهم بها ربهم جل وعلا وعلمهم اياها ويقتدوا في ذلك بنبيهم صلى الله عليه وسلم حيث يقول عليه الصلاة والسلام ادبني ربي فاحسن تأديبي - 00:37:32

واثنى الله جل وعلا على خلق رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في قوله وانك لعلى خلق عظيم ولما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:14

قالت كان خلقه القرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم - 00:38:34

واصبروا ان الله مع الصابرين قال العماد ابن كثير رحمه الله هذا تعليم من الله تعالى لعباده المؤمنين اداب اللقاء اداب اللقاء وطريق الشجاعة عند مواجهة الاعداء فقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا - 00:39:11

ثبت في الصحيحين عن عبدالله بن ابي عوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظر في بعض ايامه التي ايها العدو حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية - 00:39:40

فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم. وقال عبدالرزاق - 00:40:01

عن سفيان الثوري عن عبدالرحمن بن زياد عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية. فاذا لقيتموهم فاثبتوا. واذكروا الله فان فان - 00:40:30

وصاحوا فعليكم بالصمت وقال الحافظ ابو القاسم الطبراني حدثنا ابراهيم بن هاشم البغوي حدثنا امية بن بسطام حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا ثابت ابن زيد عن رجل عن زيد ابن ارخم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا قال - 00:40:52

ان الله يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة عند ثلاثة مواطن يحب جل وعلا الصمت. نعم ان الله يحب الصمت عند ثلاث. عند تلاوة القرآن وعند الزحف. والزحف يعني عند الالتقاء الجيشين - 00:41:16

التقاء المؤمنين بالكفار وعند الجنازة وفي الحديث الاخر المرفوع يقول الله تعالى ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو مناجز قرنه وهو مناجز قرنه اي لا يشغله ذلك الحال عن ذكري ودعائي واستعانتي. وقال سعيد بن هذا دليل المحبة لله - 00:41:35

جل وعلا والثقة به لان المرأة اذا احب شيئا اكثر من ذكره فاذا كان العبد محبا لله جل وعلا فانه يذكره دائما وابدا الا في المواطن التي ينزه الله جل وعلا عن ان يذكر عليها - 00:42:03

وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في هذه الاية قال افترض الله ذكره عند اشغل ما يكون عند بالسيوف وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبدة ابن سليمان حدثنا ابن المبارك عن ابن جريج عن عطاء قال وجب الانصات وذكر الله عند الزحف ثم تلاها - 00:42:27

الاية قلت يجهرون بالذكر؟ قال نعم. وقال ايضا قرأت قرأ قرئ قرئ على يونس ابن عبد الاعلى انبأنا ابن وهب اخبرني عبد الله ابن ابن عباس عن يزيد ابن فوزر عن كعب الاحبار قال ما من شيء احب الى الله تعالى من قراءة القرآن والذكر ولولا - 00:42:53

كما امر الناس بالصلاة والقتال. الا ترون انه امر الناس بالذكر عند القتال؟ فقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون قال الشاعر ذكرت ذكرتك - 00:43:20

ذكرتك والخطي يخفى. والخطي الشيخ ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت فينا المثقفة السمر. وقال عنترة ولقد ذكرتك والرماح

نواة مني وبيض الهند من دمي. فامر تعالى بالثبات عند قتال الاعداء والصبر على مبارزتهم. فلا يفروا - 00:43:42
ولا ينكلوا ولا ولا يجبن وان يذكروا الله في تلك الحال ولا ينسوه بل يستعينوا به ويتوكلوا عليه ويسأل النصر على اعدائهم وان يطيعوا الله ورسوله في حالهم ذلك فما امرهم الله تعالى به ائتمروا وما نهاهم - 00:44:06
عنه انزجروا ولا يتنازعوا فيما بينهم ايضا فيختلفوا وفيكون سببا لتخاذلهم وفشلهم وتذهب اي قوتكم وحجتكم وما كنتم فيه من الاقبال واصبروا ان الله مع الصابرين. وقد كان للصحابة رضي الله عنهم في باب الشجاعة والائتمار. لما امرهم الله ورسوله به - 00:44:26
وامتثال ما وامتثال ما ارشدهم اليهما لم يكن لاحد من الامم والقرون قبلهم. ولا يكون لاحد ممن بعدهم انهم ببركة الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعته فيما امرهم. فتحوا القلوب والاقاليم شرقا وغربا في المدة اليسيرة معك - 00:44:52
قلة عددهم بالنسبة الى جيوش سائر الاقاليم من الروم والفرس والترك والصقالبة والبربر والحبوش واصناف السودان والقبط وطوائف بني ادم الجميع حتى علت كلمة الله وظهر دينه على سائر الاديان. وامتدت الممالك الاسلامية في مشارق الارض - 00:45:12
في اقل من ثلاثين سنة. فرضي الله عنهم وارضاهم اجمعين. وحشرنا في زمرتهم انه كريم وهاب - 00:45:38